مجلة تطبيقات علوم الرياضة

العدد مائة و خمسة سبتمبر ٢٠٢٠

دراسة تحليلية للقيم الاولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة

أ . م . د / حنان احمد مراد

م . د / هدى حسني الشايب

- المقدمة:

- تعد **الحركة الأولمبية** بفعاليتها المتعددة والمتنوعة من أقوي الحركات الاجتماعية المنظمة التي شهدها التاريخ القديم والحديث بما تحققه من تقارب بين الشعوب علي اختلاف أجناسهم ، لذلك فقد تبوأت مكانة بارزة على الساحتين العالمية والمحلية ، ومن أبرز أهدافها توحيد البشرية ونبذ التمييز العنصري الذي اختلقته السياسة ، فهي نموذجا اجتماعيا يشتمل على كافة الأطر القيمية التي تشكل البناء الاجتماعي القويم والتي نادى بها البارون الفرنسي " بيير دى كوبرتان " عند دعوته لعودة الألعاب الأولمبية الحديثة عام (١٨٩٤). **(٦ : ١٠)**

- ولقد **استند " كوبرتان "** في دعوته للحركة الأولمبية الحديثة على بناء فلسفة إنسانية جديدة هدفها إعداد وبناء الإنسان المتكامل ، واعتبرها أفضل وسيلة تربوية لتوصيل المثل العليا للرياضة والقيم الأولمبية التى يرتكز عليها المفهوم الحديث في تربية الشباب ليجعل منها مدرسة أخلاقية عليا ، كما حرص على ارساء مبادئ التسامح والتضامن والسلام الدولي بين الشعوب بما يحقق التنمية السلمية للبشرية .**(٥ : ٧)، (٧ : ٢١٢ ـ ٢١٣)**

- وقد أحاط ذلك بإطار أخلاقي هو الميثاق الأولمبي ، الذي حدد هدف الحركة الأولمبية في تسخير الرياضة لخدمة التنمية المتجانسة للبشرية بهدف الترويج لمجتمع سلمى معنى بالحفاظ على الكرامة الإنسانية ، حيث توجد في الألعاب الأولمبية العديد من المراسم التي تؤكد على الصداقة العالمية والتعاون السلمي وبث روح السلام والتسامح وتأصيل الروح الرياضية لدى البشر مسئولين أو لاعبين أو جماهير ، فهي تعد لغة عالمية بين جميع الشعوب ودعوة إنسانية للابتعاد عن روح التعصب والمصالح الشخصية .**(٢٦)، (١٥ : ١٢٢)**

- ولهذه القيم الأولمبية أثر بالغ الأهمية في إرساء مبادئ السلم المجتمعي لدى الفرد والمجتمع ،فهي تتسم بأنها منهج شامل له أسس واضحة في أدلتها وشواهدها في تحقيق السلم المجتمعي.

- **والسلم المجتمعي** هو من المصطلحات المعاصرة التي يعبر بها عن حالة التوازن والتعايش والاستقرار التام بين الشعوب والأعراق المختلفة وكذلك بين الأطراف المجتمعية في المجتمع الواحد في المصالح والحقوق والواجبات ، يحكمه اطار من المواثيق والتشريعات والقوانين ، لذا يعد السلم المجتمعي في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة على صعيد العلاقات الدولية ، فضلا عن كونه من المرتكزات الرئيسة لاستقرار المجتمعات على اختلاف انتماءاتهم الدينية أو المذهبية أو مكانتهم الاجتماعية .

(١ : ٧)، (٨ : ٢٤)، (١٤ : ١٨)

- مشكلة الدراسة وأهميتها :

- **باستقراء واقع التغيرات المجتمعية** (السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية) على الصعيدين الدولي والمحلى ، يتبين أن المجتمع يمر بمحطات متتالية من الأزمات وبؤر التوتر جراء تلك الأحداث المتصارعة والمتسارعة ، إبان ما يعرف بثورات الربيع العربي بمنطقة الشرق الأوسط وما سبقها من أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام (٢٠٠١) وغيرها من الأحداث المتواترة ، وما تبعها من مظاهر ثقافة العنف المجتمعي بشتى صوره ، هذا فضلا عن انتشار الأطر القيمية والمعايير الاجتماعية المغلوطة التي تتسم بالعنف في ظل مبدأ الميكافيلية " الغاية تبرر الوسيلة " بسبب إعلاء قيم النزعة المادية في ظل التوجهات الفكرية للحداثة ، كما تحولت العلاقات الاجتماعية الى صراعات تخطت حدود القيم الانسانية بشكل ينذر بالخطر .

ـ وإزاء هذه التشكيلة من المظاهر السابقة التي عملت كمهددات للسلم المجتمعي وفرضت واقعًا سلبيًا على النسيج الاجتماعي أدت الى حدوث خلل بنيوي في تركيب وبناء الأنساق القيمية بالمجتمعات ، يمكن القول أن هناك منعطفات عميقة في القيم وأننا نواجه أزمة حقيقية في السلم المجتمعي ، لذا فان الأمر يستوجب بناء نسق قيمي يقوم على أسس تربوية وانسانية .

ـ **وتأسيسا على ما تقدم** حول العلاقة التكاملية بين القيم الأولمبية والسلم المجتمعي التي سبق الاشارة اليها ، فان القيم الأولمبية تسهم في بناء الاستقرار المجتمعي وإرساء قيم السلم المجتمعي ، فهى تستمد أهميتها من أهمية البعد الاجتماعي في منظومة التنمية المجتمعية وتحقيق جودة الحياة .

- **لذا فان الحاجة أصبحت ملحة لإسهامات الباحثين** ، نظرا لأن العديد من الأطروحات العلمية لم تشر أي منها الى القيم الأولمبية باعتبارها من أهم مرتكزات السلم المجتمعي ، والدراسة الحالية تقدم منهجية جديدة من خلال التعرف على دور القيم الأولمبية في تحقيق السلم المجتمعي ، فضلا عن أن أهميتها تنبع

من كونها تعالج موضوعا حيويا يمثل جزءا هاما من مجمل وقائع الحياة اليومية والتي بدورها تعد تحديا ومطلبا رئيسا في آن واحد لنشر تلك القيم .

وحيث أن الدراسة العلمية لإشكالية ما تعد ضرورة لتطوير حلول فعالة لها، لذا فان هذه الدراسة تعد مقدمة لإحاطة صناع القرار بترقية أداء المؤسسات الرياضية وتضافر جهود القطاعات الرسمية والأهلية منها لإحلال الفكر التنويري بالقيم الأولمبية بالمجتمع لتصبح طابع حضاري يعزز من ثقافة السلم المجتمعي.

- أهداف الدراسة:

- **هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل القيم الأولمبية لتبيان دورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :**

١- رصد وتحليل القيم الأولمبية من منظور تربوي لتبيان دورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة .
٢- التعرف على واقع تطبيق القيم الأولمبية خلال دورة الألعاب الأولمبية " ريو دي جانيرو " كنموذج لتحقيق مقومات السلم المجتمعي .
٣- وضع تصور مقترح لمبادرة وطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي .

- تساؤلات الدراسة:

١- ما هو المنظور التربوي للقيم الأولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة ؟

٢- ما هي دلالات القيم الأولمبية في تحقيق السلم المجتمعي خلال دورة الألعاب الأولمبية ريودي جانيرو ٢٠١٦ كنموذجا ؟

٣- كيف يمكن نشر ثقافة القيم الرياضية للإسهام في تحقيق السلم المجتمعي ؟

- المصطلحات العلمية:

- القيم الأولمبية (Olympic Values) :

- هى " تلك الخصائص والسمات والفضائل الانسانية الناشئة من العلاقات بين الاولمبيين والمتفق عليها إجتماعيا والتى ينص عليها الميثاق الاولمبى ، فهى العنصر الجوهرى الذى يتحقق من خلاله مبدأ الانسانية **".** **(تعريف اجرائى)**

- السلم المجتمعي (Community Peace) :

هو " ذلك التعايش والاستقرار التام بين الشعوب وأعراق المناطق المختلفة ، نتيجة التفاهم وحسن الجوار واحترام الرأي الآخر وتقبل تعايش الأقليات مع بعضها وحل المشاكل بالاتفاق دون عنف " .

(١٤ : ١٨)

- اجراءات الدراسة:

١ـ المنهج المستخدم :

- استخدمت الباحثتان **المنهج الوصفي التحليلي** القائم على رصد وتحليل القيم الأولمبية لتبيان دورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة .

٢ـ مصادر الدراسة:

- الميثاق الأولمبي
- وثائق وسجلات وتقارير اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمة الأمم المتحدة
- المراجع العلمية العربية والأجنبية
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

٣ـ حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية :

- تتناول الدراسة رصد وتحليل القيم الأولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة .

ب- الحدود الزمنية :

- تغطى هذه الدراسة فترة زمنية تبدأ ببداية دورة الألعاب الأولمبية **ريو دى جانيرو (٢٠١٦)** كنموذج لتحليل واقع تطبيق القيم الأولمبية لتحقيق السلم المجتمعي وتنتهى بنهايتها .

- **سوف تناقش الباحثة ثلاثة مباحث على النحو التالى :**
- رصد وتحليل القيم الأولمبية من منظور تربوي لتبيان دورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة .
- دلالات القيم الأولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي (دورة الألعاب الأولمبية ريو دى جانيرو ٢٠١٦ نموذجا) .
- تصور مقترح لمبادرة وطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي

✓ **المبحث الأول :**

رصد وتحليل القيم الأولمبية من منظور تربوي لتبيان دورها فى تحقيق السلم المجتمعى فى ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة:

- للقيم وجود عيني ومعنى عقلي ، وهى غاية في حد ذاتها في كل زمان ومكان ، ولقد احتلت الأهداف التي دعا اليها " كوبرتان " عند دعوته لإعادة الحركة الأولمبية الحديثة مساحة متميزة في التأصيل الفلسفي للقيم الأولمبية ، حيث دعي الى توحيد البشرية وارساء مبادئ التسامح والتفاهم والتضامن وتعزيز السلام الدولي بين الشعوب وأن يكون التنافس دون تمييز عنصري أو عرقي أو سياسي أو ديني ، وتغاضى عن الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية لتحقيق التكامل الاجتماعي وتوطيد الروابط الاجتماعية بين شباب فرق رياضية تختلف عقائديا وايديولوجيا .**(٦ :٨٢)**

- فالأخلاق واللعب النظيف والروح الرياضية والاخاء والسمو بالروح هي الأطر القيمية التي شكلت الملمح السائد للفكر الأولمبي،وهي تعتبر في جوهرها قيم تعبر عن الأخلاق الاجتماعية والتي تعد في مجملها ضمن إطار الاحتياجات الأساسية للسلم المجتمعي، بل انها يمكن أن تؤدى الى حلول سلمية للصراعات الدولية.

- لذا فانه من الجدير بالذكر أن استناد الحركة الأولمبية الى قيم وأيديولوجيات أخلاقية يسهم في ايجاد بيئة راعية للسلم المجتمعي واذكاء الوعي المجتمعي بما يتلاءم مع المتطلبات التنموية للمجتمعات.

- فالقيم الأولمبية هي قيم انسانية - دعت اليها الشرائع السماوية - تهدف الى التربية الوجدانية القويمة لنشر السلام والتآخي بين الشعوب ، والألعاب الرياضية ليست مجرد فعاليات رياضية فحسب بل هي فلسفة انسانية، فهي تعد بمثابة نموذج مصغر عن كل مجتمع ينمو فيه كل عضو في الفريق وهو بدوره عضو في هذا المجتمع وممثل له ولأفكاره، فالفرد هو الوحدة الحقيقية والقيمة العليا لأي بناء مجتمعي سليم. **(١٩ : ١٢)، (٧ : ٢٥)**

- ولعل تبلور هذه القيم المثلى في شكل تمثلات (داخل الذاكرة) للسلوك الإنساني للرياضي تتحول إلى اتجاهات أيديولوجية نحو السلم المجتمعي في مجتمعه ، فهي تسهم في تطبيع المشاركين على مقومات وركائز السلم المجتمعي ، لذا فان القيم الأولمبية تعد من الأطر المرجعية للإصلاح المجتمعي، فهي تتسم بأنها منهج شامل له دلالاته وشواهده في تحقيق السلم المجتمعي . **(٦ : ٧٥)**

- والسلم المجتمعي يحقق التوازن والتقارب بين أطياف المجتمع المختلفة في الحقوق والواجبات في إطار من المواثيق والتشريعات واللوائح والقوانين.

- وتسهم الأنشطة الرياضيّة في تحقيق الاندماج الاجتماعي ، حيث تعد أداة من أدوات الربط الاجتماعي عن طريقها يتم تحقيق أهداف مشتركة يلتقي حولها عدد كبير من الأفراد مما يُنَمِّي روح الولاء المجتمعي، فالنوادي المدرسيّة، والجامعيّة، والشعبيّة تعمل على ربط الأفراد بها مما يُعَمِّق الولاء ويرسخ القيم الاجتماعية ويدعم الوحدة الوطنية، لذا تتضح العلاقة بين الرياضة والاندماج الاجتماعي حيث ان التنافس الرياضي تحوّل إلى أداة لتعزيز الوحدة الوطنية، ومرآة للإنجازات والتطلعات الوطنية ، ووسيلة لإيقاظ الوعي والفخر الوطني.**(١٧: ٢٩٦)(٢٠: ١٢٣)**

- وهذه الأنساق القيمية للفرد تعد نتاج رئيس للتوجهات الفكرية للحضارة الحديثة داخل المجتمعات ، لذا فالرياضة كنظام اجتماعي مرتبطة بفلسفة المجتمع وأهدافه ومعبرة عن ثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه . **(١٠ : ٥٣ ، ٥٤)، (١٦ : ١٩٧)**

- لذلك فقد قامت الرياضة عبر تاريخها على أسس من القيم الاجتماعية ، لعل أبرزها الأساس الأخلاقي ، الذي يعد من أهم الأسس والدعائم التي استندت عليها الرياضة عبر مسيرتها الانسانية .

- ولقد **أورد " حسن الصفار "** تصنيفا مفصلا لأهم ركائز ومقومات السلم االمجتمعي والتي يتطلبها المجتمع وقد تمثلت في الإدارة السلمية للتعددية ، الاحتكام الى القانون ، العدالة الاجتماعية ، حرية التعبير ، الحكم

الرشيد ويشتمل على عدة مضامين هامة أهمها التمكين والمشاركة والمساءلة والشفافية ، وسوف يتم تناولها لاحقا بالشرح والتحليل لتبيان دور القيم الأولمبية في العمل على تحقيقها .

- بالقراءة الموضوعية لما تقدم يتبين أن القيم الأولمبية تشتمل على متضمنات عديدة تقابل أركان ومقومات السلم المجتمعي، فقد لعبت الألعاب الأولمبية وقيمها المثلى دورا محوريا في تحقيق التوازن بالمجتمع الدولي ، وقدمت للإنسانية مجالاً شريفاً واطاراً سامياً للتنافس إبان تفكك الكتلة الشرقية وإنتهاء الحرب الباردة بين الكتلة الشرقية وحلفائها بزعامة الإتحاد السوفيتى وبين الكتلة الغربية وحلفائها بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية .

- وعلي صعيد العلاقات الدولية يعد السلم المجتمعي في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة، فضلاً عن إسهاماته في استقرار الوضع الداخلي للمجتمعات والعلاقات القائمة بين فئاته المختلفة ، فعلى الرغم من اختلاف انتماءاتهم الدينية أو المذهبية أو المكانات الاجتماعية إلا أنه يجمعهم جميعا ما يسمى بالعقد الاجتماعي الذى يتناول ضمنيا حقوق وواجبات كل طرف من المجتمع محاط بأطر مرجعية من القيم السامية ، وهذا الأمر يعد بديهية ثابتة من بديهيات تحقيق السلم الاجتماعي ، وأي خروج عن أركان هذا العقد يمثل انتهاكاً لحقوق أحد الأطراف .**(٩: ٢٢) (١٤: ٢٧)**

❖ **<u>التجارب العالمية المعاصرة في تطبيق القيم الأولمبية لتحقيق السلم المجتمعي:</u>**

- إن المواكب للتغيرات العالمية المعاصرة يوقن بأن هناك جهود مادية ومواثيق وعهود لتحقيق الأمن المجتمعي على كافة الأصعدة والمستويات ، لذا فان الشراكة بين اللجنة الأولمبية الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين تعد من أبرز التجارب العالمية المعاصرة في تشجيع الاندماج المجتمعي وإرساء مبادئ وقيم السلم المجتمعي .

- حيث عمدت كلتا **المنظمتين الدوليتين** الى توقيع مذكرة بشأن التعاون في دعم اللاجئين في جميع أنحاء العالم وذلك خلال الدورة السبعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة عام (٢٠١٥) والتى بموجبها تم تنظيم فريق من اللاجئين الرياضيين غير القادرين على المشاركة مع وفودهم الوطنية ضمن فعاليات دورة الألعاب الأولمبية **ريو دى جانيرو (٢٠١٦) بالبرازيل** وذلك لأسباب سياسية (حروب – تهجير) على أن يكون ذلك تحت مسمى " الفريق الأولمبي للاجئين " تحت شعار العلم الأولمبي ، وقد بلغ قوامه (١٠) رياضيين بينهم **(سوريان)**، وقد مثل هذا الفريق لاجئى العالم البالغ عددهم (٦٥) مليون نسمة ، والذين أصبحوا بلا مأوى بسبب النزاع والحروب ، حيث تعد أزمة اللاجئين واحدة من أبرز التحديات العديدة التى يواجهها المجتمع الدولي مع اشتداد حدة الصراعات في منطقة الشرق الأوسط .

- وجاءت هذه المبادرة من كلتا المنظمتين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة لتنبيه المجتمع الدولي أن اللاجئين هم رفاق البشرية وأنهم يثرون المجتمع وذلك إمعانا في مناصرة القيم العالمية المتمثلة في التسامح والتضامن والسلام الدولي ، وتذكرة المجتمع الدولي بهدف الحركة الأولمبية وهو جعل العالم مكانا أفضل من خلال نشر القيم الأولمبية لأجل التنمية السلمية للبشرية .

- وقد جاء ذلك متسقا مع **قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٤ /٧٠)** لسنة (٢٠١٥) بشأن خطة التنمية المستدامة لعام٢٠٣٠ م المعنون " بناء عالم سلمى أفضل من خلال الرياضة والمثل العليا الأولمبية " ، حيث اعتبرت الرياضة الأولمبية من العناصر التمكينية الهامة لتشجيع السلام والتفاهم المجتمعى ، فضلا عن مساهمتها المتعاظمة في تحقيق التنمية والسلام وتشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات في بلوغ الأهداف المنشودة لتحقيق الاندماج والسلم المجتمعي . (٢٦) (٣٠)

- ويبرز تعيين **" جاك روجيه "** الرئيس الشرفى للجنة الأولمبية الدولية في عام (٢٠١٤) مبعوثا خاصا للأمين العام للأمم المتحدة معنيا بشئون اللاجئين لاهتمام المشترك بهذه المسألة الانسانية ، وهنا تبرز فلسفة خاصة بالمنظمتين مفادها أن " الرياضة أداة مهمة لتمكين الشباب الذين ينتمون الى تجمعات اللاجئين " وفى ضوء أزمة اللاجئين العالمية فقد أنشأت اللجنة الأولمبية الدولية صندوقا خاصا بمبلغ قيمته مليونان من الدولارات لإقامة مشاريع غوثية لصالح اللاجئين من خلال الرياضة ، وذلك بالتعاون مع اللجان الأولمبية الوطنية في جميع أنحاء العالم ، ومنذ عام (٢٠٠٤) تنظم اللجنة الأولمبية الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين برنامج " العطاء هو الفوز " ويشترك في هذه الحملة رياضيي الألعاب الأولمبية ومسئوليها والجهات الراعية لها واللجان الأولمبية الوطنية من أجل تقديم الدعم للاجئين والتوعية بمحنتهم في البحث عن الأمن والسلام والاستقرار. **(٢٦) (٢٧) (٣٠)**

- كما أن تواؤم الأهداف والمبادئ السامية المتعلقة **بالمساواة وعدم التمييز** واحترام القواعد يعد من صميم الشراكة بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة، حيث تهدفان الى تحقيق المثل العليا والسلم المجتمعي على الصعيد الدولي . **(٢٨)**

- وإمعانا منها في ترسيخ المنظور الفلسفي للقيم الأولمبية فقد سمحت اللجنة الأولمبية الدولية بمشاركة كل من اللجنة الأولمبية الوطنية لكوسوفو وجنوب السودان في أولمبياد ريو دى جانيرو (٢٠١٦) كاعتراف رسمي بالشرعية السياسية لتلك البلاد ومناهضتها للحروب الأهلية بها ، ولم يقتصر الأمر على ذلك

فحسب بل تم السماح لوفد المستقلين من الرياضيين الكويتيين بالمشاركة تحت شعار العلم الأولمبي كلاعبين أولمبيين مستقلين نظرا لتعليق مشاركة اللجنة الأولمبية الوطنية الكويتية . **(٢٤) (٣٠)**

- وتأسيسا على ما تقدم فانه بإمكان القيم الأولمبية دفع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي والسير قدما نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة واقامة مجتمعات سلمية بدعم من المنظمات الدولية كاللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية والأمم المتحدة بكافة بلدان العالم .

بذلك يتم الإجابة على التساؤل الأول للدراسة

- وفى ضوء الطرح السابق يمكن القول أن الحركة الأولمبية الحديثة أصبحت اليوم أكثر اسهاما ومشاركة نحو الاتجاه العالمى لترسيخ مبادئ السلام لتحقيق الأمن المجتمعي.

✓ المبحث الثاني :

أهم دلالات القيم الأولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي(دورة الألعاب الأولمبية ريو دى جانيرو ٢٠١٦ نموذجا) :

١- القيم الأولمبية والتعددية والتنوع الثقافي وقبول الآخر :

- تعد التعددية والتنوع الثقافي وقبول الآخر أحد أبرز **أركان السلم المجتمعي** ، فالتعددية في جوهرها ظاهرة ايجابية في المجتمعات الحديثة ، وهى تركز على قبول الأنماط الثقافية والجنسية والعرقية والدينية بين مختلف الجماعات الإنسانية ، فالتعامل الكوني الواسع والعابر للحدود مع الاحتفاظ بتراث الانسانية يسهم في مجتمع أكثر سلمية وتسامح ، ويكون هدفه نفعي اصلاحي يتخلق بقيم الديموقراطية والحريات العامة والحفاظ على حقوق الانسان ، لذا فالتعددية والتنوع الثقافي وقبول الآخر تعد قيمة نفعية وانسانية عليا ، وهي بحق سمة حتمية لتقدم البشرية . **(٤ : ١١) ، (١١ : ٤١-٥٣)**

- **ولعل مفردات الواقع الأولمبي** تحقق ذلك ، ويمكن الاستدلال بمشاركات اللاعبات المسلمات المحجبات في أولمبياد " ريو دى جانيرو ٢٠١٦ " والتي شكلت حضوراً خاصاً جذب إهتمام كثير من وسائل الإعلام والشخصيات الرياضية ،وإعتبرمراقبون أن مشاركة المحجبات تؤكد أن " الحجاب ليس عائقاً أمام ممارسة الرياضة بكل حرية " كما حظيت المحجبات باحترام الأوساط الرياضية لإيمانهن بالحجاب وإصرارهن على تحقيق أهدافهن .

- كما أن **الإدارة السلمية للتعددية** التي عمد الإتحاد الدولى للكرة الشاطئية الى إتباعها قد ساهمت في منح الأجناس المختلفة مساحة للتعبير عن تنوعها في أجواء من الإحترام المتبادل ، فضلا عن الإعتراف

بالفروق الفردية وتقديرها في ظل بيئة آمنة وذلك حين أكد المتحدث الرسمى للإتحاد الدولى للكرة الشاطئية " ريتشارد بايكر" بحسب صحيفة " ديلى ميل " البريطانية " بأن المباراة بين المنتخبين المصري والألماني زادت من الانفتاح الثقافي للألعاب الأولمبية وأنها أظهرت التنوع الثقافي في **الألعاب الأولمبية ريو".(٢٥)**

- وهناك العديد من النماذج المماثلة في الرياضات ألآخري أمثال الرباعة المصرية **" سارة سمير "** البالغة من العمر (١٩) عاماً، لم يمنعها حجابها ولباسها المحتشم من إحتلالها المركز الثالث وحصولها على **برونزية** رفع الأثقال بوزن (٦٩) كجم، وكذلك العداءة السعودية **" كريمان –**

أبو الجدايل " التي دخلت تاريخ الأولمبياد كأول عداءة **ترتدي الحجاب** في الأولمبياد وشاركتها العداءة الأفغانية**" كاميا يوسفى "**، وقد أشارت صحيفة **" ذا صن" البريطانية** إلى أن العداءتان حظيتا باهتمام كبير من جانب وسائل الأعلام ومواقع التواصل الإجتماعى رغم إخفاقهما في السباق، وكانت البطلة الأولمبية الأسترالية **" كاثى فريمان "** الفائزة بذهبية (٤٠٠متر) في أولمبياد سيدنى (٢٠٠٠) من أبرز الرياضيات الداعمة لأبو الجدايل السعودية **.(٢١) (٣٢)**

كما ساهمت الأمريكية **" إبتهاج محمد "** لاعبة المبارزة وإحدى عضوات الفريق الأمريكى لسلاح الشيش في تعزيز هذا المفهوم الإيجابى للتعددية والتنوع الثقافى وقبول الآخر **بارتدائها الحجاب** وهى المرأة الأمريكية الأولى التى ترتدى حجاباً فى تاريخ مشاركات بلادها في الأولمبياد ، الأمر الذى أذهل الجميع بسبب جنسيتها ولعل هذا ما دعى صحيفة **" الجارديان " البريطانية إلى** التصريح بأنه " كان من الأجدر أن **" تقود المسلمة "** إبتهاج محمد " البعثة الأولمبية الأمريكية ورفع علم الولايات المتحدة في حفل **إفتتاح أولمبياد " ريو دى جانيرو ٢٠١٦ "** مشيرة إلى أنه يعد **الحدث الأقوى** في هذا الأولمبياد ، ووصفتها صحيفة **" Us Today "** بأنها الرياضية التى ستغير الصورة النمطية عن الفتيات المحجبات " ، في حين أشارت صحيفة " لوس أنجلوس تايمز " " بأنها صنعت تاريخاً أولمبياً جديداً للولايات المتحدة الأمريكية " ، وتعد النماذج السابقة مؤشر واقعي وعملي علي التنوع الثقافي والتعددية . **(٢٣)**

- وقد جاء ذلك **دعما للتعددية** والتنوع الثقافي وقبول الآخر واحتراما للمعتقدات الدينية والثقافية للاعبات القادمات من دول مختلفة ، الأمر الذي أتاح المشاركة لعدد كبير من البلدان العربية أو من ترتدي الحجاب على اختلاف جنسيتها .

- **وبناء عليه** فإن هذا الإطار الفكري للتنوع المستحدث داخل أروقة الساحة الأولمبية يعد حالة مجتمعية إيجابية تستند إلى التعايش السلمي من خلال تبادل الثقافات المختلفة ، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على

الإنتاج الثقافي للشعوب بشقيه المادي والحضاري / المعنوي والروحي ، وهذا الأمر يعد أحد أهم المرتكزات الرئيسة للسلم المجتمعي .

- مما سبق يجدر الإشارة إلى أن **تغير التوجهات الفكرية** إزاء الآخر وحدوث التنوع الثقافي والتعددية تعد أبرز الإفرازات الإيجابية للقيم على المسرح الأولمبي ، وهذا الأمر من شأنه يؤدى إلى نتيجة هامة مفادها أن القيم الأولمبية تلعب دوراً محورياً في تحقيق السلم المجتمعي.

٢ـ القيم الأولمبية والعدالة الاجتماعية :

- إذا كانت التعددية والتنوع الثقافى وقبول الآخر ـ سالفة الذكر ـ تعنى قبول **الأنماط الثقافية والجنسية والعرقية والدينية** بين مختلف الجماعات الإنسانية فإن قيم العدالة الإجتماعية ـ كأحد أركان السلم المجتمعي ـ جاءت مكملة لها ، فلا يمكن أن يتحقق السلم المجتمعي في أى مجتمع إذا كانت أقليته تحتكر كل شئ وغالبيته تفتقر إلى كل شئ والصراع بين الطرفين يكون هو السمة الغالبة ، فالعدالة الإجتماعية تقتضى حصول كافة الأطراف المعنية بالمجتمع على كافة الحقوق والفرص الحياتية التي يستحقها بجهده واستبعاد كافة أشكال المحسوبية (٢) ، ولقد تجسدت قيم العدالة الاجتماعية في مفردات واقع الحياة الأولمبية بقيمها ومثلها العليا في إشكالية السماح باشتراك اللاعبات المحجبات ـ سالفة الذكر ـ عبر القنوات الشرعية.

٣ـ القيم الأولمبية والهوية الوطنية والعالمية :

- تعد **الهوية الوطنية** منظومة قيم مطلقة تسهم في صياغة حقيقة الإنسان ، صياغة يتأسس عليها أنماط سلوكه وإمكانية اندماجه وتفاعله مع الآخر ، مع الحفاظ على انتماؤه الوطني ، ومظاهر حضارته وثقافته ، ولها وظيفة حضارية تؤدي بالإنسان إلى التقدم والرقى والازدهار ، وتحقيق الحياة الآمنة للوصول للعالمية . **(٢٢)**

- ولا يمكن إدراك دور القيم الأولمبية في تحقيق السلم الإجتماعى بمعزل عن إدراك دورها في تعميق مفهوم الهوية الوطنية لدى المشتركين في الدورات الأولمبية ، فعلى الرغم من عالمية الألعاب الأولمبية إلا أن الساحة الأولمبية تسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية وذلك من خلال الحفاظ على المظاهر الحضارية والثقافية والفنية المرتبطة بالبعثات الرياضية المشتركة في شتى صورها .

- بدءا من مراسم إفتتاح **الدورات الأولمبية** للمدينة المنظمة التى تنال شرف ضيافة الألعاب الأولمبية والتى تتضمن استعراض رموزها القومية وتراثها الحضارى الذى يصنع الأجيال المتعاقبة ويحمل الطابع الشخصي للمدينة ويظهر بها آثار ثقافتها المادية والمعنوية من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات وغيرها مما

يعلى من قيم المواطنة ، مرورا برفع أعلام دول البعثات الرياضية المشاركة في طابور العرض وعزف السلام الوطنى على منصة الفوز . **(١٢ : ٣٣)**

- وإن **الهوية الوطنية** التى تكتسبها الفرق المختلفة لبلادها جمعت بين أفرادها روابط العيش معا في الأرض والتاريخ والثقافة .

- والقرية الأولمبية التي تجمع كافة البعثات الرياضية تعد أفضل صور الوحدة والتعايش السلمي بين الرياضيين في ظل التباين في الهويات الوطنية والجنسيات والأعراق والمذاهب ، فقد بلغ عدد الرياضيين المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية " ريو دى جانيرو ٢٠١٦ " (١٢٥٠٠) لاعب ولاعبة من مختلف دول العالم ممثلين ل (٢٠٥) دولة ، حيث ضرب الرياضيون الأولمبيون بهذه القيم مثالاً للعالم بأسره بين إمكانية الانخراط في المنافسة مع تحقيق التوافق والاندماج في العالمية والعيش سوياً في حالة سلام وتفاهم على مستوى إنساني متميز لبناء عالم أفضل له القدرة على حل الصراعات الدولية ، مع الحفاظ على الهوية الوطنية ، وقد كان ذلك متسقا مع شعار تلك الدورة الحادية والثلاثين والتى أعلنت عنه اللجنة المنظمة بأنه يمثل القيم والمثل المراد نشرها للعالم والمتمثلة في الوحدة وإحترام التنوع وإرادة التغيير.**(١٥ : ١٢٥)، (٣٠)**

- وبهذا فإن **معطيات الواقع** تؤكد على أن الدورات الأولمبية تعد أحد آليات العولمة لما لها من قدرة فائقة على التقريب بين البشرية ، فهي تضرب مثلا تلعب فيه دورا محوريا في التفاعل السلمي بين الشعوب ليصبح العالم أفضل .

- **وتسهم القيم الأولمبية** في توفير مناخ يتسم بالتسامح بين فرق رياضية تختلف عقائدياً وأيديولوجياً على الساحة الرياضية ، كما أنها تكسبهم الاتجاهات المقبولة وتحسن من الدور الإجتماعى مما يعزز من مشاعر التماسك والوحدة بين اللاعبين ، وتتدرج عملية الولاء من الفريق والنادي إلى الولاء للوطن والانتماء له للحفاظ على الهوية الوطنية في مناخ إجتماعى يتسم بالسلمية.**(٧ : ٩٣)**

٤ ـ <u>القيم الأولمبية والاحتكام إلى القانون :</u>

- يعد الاحتكام إلى القانون ركيزة أساسية من ركائز السلم المجتمعي ، ففيه يطبق القانون على جميع الأفراد بحيادية تامة وعدم التمييز بصرف النظر عن موقعهم الإجتماعى أو نفوذهم السياسي أو انتماءاتهم الدينية أو المذهبية ولا توجد فيه إجراءات إستثنائية ، وهذه المعايير الرئيسة التى تجسد مفهوم حكم القانون ويطلق عليها " التوقع الإجتماعى " ويعنى أن الأفراد يتوقعون نظاما قانونيا في المجتمع يتسم بالنزاهة ويستند إلى وضوح القوانين وشفافية التقاضي والحزم في تنفيذ الأحكام والتصدي لأي تجاوزات أو إنحرافات بما يحقق العدالة ، وهذا مؤداه إلى تثبيت أركان السلم المجتمعي .**(١٤ : ٣٥)**

- وتلعب البرامج الرياضيّة دورًا في نشر المثاليات الاجتماعية والدعوة لتثقيف وتوجيه النشء لينصهروا في بوتقة الحياة عن طريق التعليم العلني والمستتر للتوجهات الاجتماعية الملائمة، القيم، الأعراف وأنماط السلوك الاجتماعي ، مما يخدم التوجهات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع ، حيث يغلب على أعضاء المؤسسة الرياضيّة الطابع المحافظ في توجهاتهم السياسية مما يجعل المؤسسة الرياضيّة أداة من أدوات «الانضباط الاجتماعي» عن طريق غرس القيم المحافظة وتوجيه سلوك الأفراد. **(١٨ : ٢٢٢)**

- وعلى الصعيد الأولمبي تتلاقى **مقومات القيم الأولمبية** مع مقومات السلم المجتمعي ، حيث يعد احترام القانون إحدى القيم الرئيسة وركيزة مشتركة بين كلاهما ، فالحركة الأولمبية تستند إلى مصادر سلطات محترمة على المستوى الدولي كاللجنة الأولمبية الدولية والإتحادات الدولية للرياضات المختلفة أو على المستوى المحلى كالهيئات الرياضية العاملة في مجال الشباب والرياضة الأهلية كاللجان الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية والأندية الرياضية .

- **والميثاق الأولمبى** يقدم أطر العمل الأولمبى الذى يؤكد سيادة القانون بغية المساهمة في نشر قيم النزاهة والشفافية والمساواة والعدالة على نحو فعال دون تمييز .

- كما أن المراسم والتقاليد الخاصة في الإفتتاح والختام والقواعد **والطقوس الأولمبية** ، وإنضباط اللاعبين وفق إجراءات ولوائح تنظيمية تعرف بقواعد المنافسات ، والآداب المرعية في تحية المنافسين والملابس المحددة لكل مسابقة ، وشروط ومواصفات الأدوات الرياضية والأجهزة ، وأساليب التقويم أو تقدير الأداء وإعلان النتائج والتى تعد في مجملها معايير موحدة دوليا مؤسسة على مبدأ العدالة والحيدة والنزاهة والشفافية والمساواة ، وكذلك الزمن المحدد لأغلب المنافسات وشروط وقواعد التنافس التى تجتهد كل رياضة في ضبطها وإحكامها بدقة والتى يطلق عليها الدستور الرسمى للعبة (قانون اللعبة) جميعها تعبر عن إحترام القانون بوجه عام ، وهذا الأمر يعد من أشكال الظواهر الاجتماعية التي تحقق السلم المجتمعي

- ولأن جوهر الألعاب الأولمبية هو المنافسة الشريفة ـ كما نادى بها كوبرتان ـ القائمة على المبادئ العادلة في التحكيم ،فهى بذلك تشتمل على المضامين الرئيسة للقيم والتطبيع الإجتماعى ومفهوم التنافس ، حيث يدرك كل فرد مكونات النسق الإجتماعى الذى يعيش فيه من حيث الأدوار والمراكز والأوضاع الاجتماعية .**(١٣ : ٢٣٣)**

- ويشير **أمين الخولى نقلا عن باركر " Parker " (١٩٩٦)** الى أن امتثال الجميع أمام القواعد المعمول بها في الملعب وتحت إدارة قاضى الملعب ومعاونيه إنما يعد بمثابة محاكاة للنموذج الاجتماعي المرجو

للتعايش السلمى بالمجتمع ، حيث يمتثل جميع أفراد المجتمع لسلطة القانون بالمجتمع دونما تحيز أو استثناء .**(٦ : ١٩٧)**

- وتأسيساً على ما تقدم تبرز هنا قيم تربوية عليا تعد بمثابة انتقال أثر التدريب من الملعب (المجتمع المصغر) إلى المجتمع الكبير حيث يسهل على الفرد قبول قرارات التحكيم كأسلوب لحل المنازعات الاجتماعية بسلام ، وهذا الأمر يؤدي إلى إعلاء قيم السلم المجتمعي .

٥ ـ القيم الأولمبية والحكم الرشيد :

- يمثل **مفهوم** الحكم الرشيد وما يتضمنه من مفاهيم متنوعة **أحد الأركان الرئيسة للسلم المجتمعي** ، فالمساءلة كأحد محتويات الحكم الرشيد والتي تتضمن التقييم وما يتبعه من الثواب والعقاب يؤدى إلى رفع مستوى النزاهة في التعاملات الحياتية بالمجتمعات البشرية على اختلاف أنواعها ، وكذلك التمكين والمشاركة يمثلان حجر الزاوية في الحكم الرشيد ومقصدهما إتاحة الفرص لجعل الأفراد مشاركين فاعلين في الأمور الحياتية على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم ومعتقداتهم وقدراتهم ومساعدتهم على تطوير ذاتيتهم ، الأمر الذي من شأنه الارتقاء بجودة الحياة لديهم وما يتبع ذلك من تحقيق السلم المجتمعي شكلاً ومضموناً. **(٣:٥١،٥٢)**

- بيد أن **النسق القيمى** لواقع مفردات الحياة الأولمبية يشير إلى تحقيق مضامين قيم الحكم الرشيد بكافة صوره سواء على صعيد الإجراءات التنظيمية واللوائح وقوانين اللعبات لضبط وإحكام مبدأ الثواب والعقاب ، أو تمكين ومشاركة الأقليات من اللاجئين والدول المستقلة حديثا، فضلا عن تمكين ومشاركة اللاعبات المحجبات في فعاليات الألعاب الأولمبية المختلفة كما سبق الإشارة إلى ذلك .

- لذا يجدر الإشارة إلى أن الواقع الأولمبي بقيمه السامية يسهم بفعالياته المتعددة والمتنوعة في إرساء قواعد هذا البناء المجتمعي الآمن ، الذي يعد الحكم الرشيد بمفاهيمه المتعددة (المساءلة – التمكين – المشاركة) أحد أركانه الأساسية.

وإزاء هذا الطرح السابق وفي ضوء رصد وتحليل أركان ومقومات السلم المجتمعي خلال دورة الألعاب الأولمبية ريودي جانيرو(٢٠١٦) ، يتبين أن القيم الاولمبية تعد من أهم المرتكزات التي تسهم في تحقيق السلم المجتمعي .

بذلك يتم الإجابة علي التساؤل الثاني للدراسة

✓ **المبحث الثالث :**

تصور مقترح لمبادرة وطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي

تأسيسًا على ما سبق طرحه من رصد وتحليل القيم الأولمبية ودورها المحوري في تحقيق السلم المجتمعي ، فإنه يتم تقديم تصور مقترح لمبادرة وطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية ـ والتي ترسخ في جوهرها القيم الأولمبية ـ للإسهام في تحقيق السلم المجتمعي ، وذلك عبر مسارات التنشئة التربوية بالمجتمع والتي تعد المرجعية الأساسية لبناء التوجهات الفكرية للأفراد نحو القيم وتكوين البنى والتراكيب النفسية والاجتماعية لهم ، فمنها يتعلم الفرد نظام القيم التي تشكل المعايير والأطر المرجعية لقواعد السلوك والأفعال ، والشكل (١) يوضح رؤي ورسالة وأهداف المبادرة الوطنية لنشر القيم الرياضية لتحقيق السلم المجتمعي .

شكل (1) (رؤية - رسالة - أهداف) المبادرة الوطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي

يرتكز هذا التصور على مكونين رئيسيين تقوم عليهما عملية نشر ثقافة القيم الرياضية لتحقيق السلم المجتمعي :

المكون الأول : تعد هذه المرحلة المدخل الرئيس للمبادرة الوطنية والتي يتم فيها تحديد وبناء منظومة القيم المطلوبة لتحقيق السلم المجتمعي وذلك من خلال الرياضة ، وتعرف هذه المرحلة بدراسة القيم وفيها يتم إجراء قياس مستوى القيم عبر طرح أسئلة استقصائية ، وتكون نتيجتها مؤشرًا لتشخيص واقع القيم لدى عينة ممثلة لشرائح المجتمع المختلفة .

المكون الثاني : يتم في هذه المرحلة تحديد منهجية التنفيذ وآلياته ، وهى تتأسس على ما يسمى " باستراتيجية التغيير المعيارية لإعادة التثقيف " والمعنية بالتوجه نحو المعايير والأعراف والأفكار السائدة بين فئات المجتمع ، وفي ضوء هذه الاستراتيجية يتم وضع خطة تدريجية لمساعدة فئات المجتمع

المختلفة للتحول نحو قيم إيجابية جديدة ، على أن تتضمن تلك الخطة خطوات إجرائية قابلة للتطبيق يتم فيها تحويل القيم من شعارات ومفاهيم مجردة إلى كيان واضح المعالم في شكل سلوكيات عملية على أرض الواقع وذلك من خلال فعاليات وبرامج أنشطة رياضية موجهه فضلاً عن الدورات التدريبية والتثقيفية ، وذلك بهدف توجيه وبناء وترسيخ وعى وإدراك فئات المجتمع وخاصة النشء والشباب نحو منظومة القيم التي تم التوصل إليها في المكون الأول ، الأمر الذي يسهم في تحقيق المخرجات الأساسية لهذه المبادرة الوطنية ألا وهى تحقيق السلم المجتمعي ، مع ضرورة مراعاة تحديد المؤشرات المعيارية الدالة على مستوى تحقيق تلك المخرجات المرجوة . علي أن يتم تنفيذ ذلك عبر مسارات التنشئة التربوية كل في نطاق اختصاصه والتي تتحدد في البيئات (الأسرية ـ المدرسية ـ الإعلام الرياضي ـ المؤسسات الرياضية) . وهذا ما يعبر عنه الشكل التوضيحي (٢) التالي .

- وبذلك يسهم التصور المقترح للمبادرة الوطنية في نشر ثقافة القيم الرياضية لتحقيق السلم المجتمعي عبر مسارات التنشئة التربوية .

وبذلك يتم الإجابة على التساؤل الثالث للدراسة

شكل (2) نشر ثقافة القيم الرياضية عبر مسارات التنشئة التربوية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي

- استخلاصات وتوصيات البحث.

- استخلاصات البحث ***Conclusions of the research***

توصلت الباحثة الى الاستخلاصات التالية :

١. القيم الاولمبية تعد من أهم المرتكزات التي تسهم في تحقيق السلم المجتمعي

٢. تسعي منظمات المجتمع الدولي الى نشر القيم الاولمبية وتشجيع الاندماج الاجتماعي من خلال الممارسة الرياضية مما يسهم في ارساء مبادئ السلم المجتمعي .

٣. القيم الاولمبية تسهم في التنوع الثقافي والتعددية وقبول الآخر

٤. القيم الاولمبية ترسخ قيم الهوية الوطنية

٥. القيم الاولمبية تسهم في تحقيق قيم العدالة الاجتماعية واحترام القانون

- توصيات البحث ***Research recommendations*** **:**

تأسيساً على ما تقدم فان الباحثة توصي بما يلي :

١. تبني الجهات المعنية بمشكلة الدراسة ما يقترحه التصور المقترح للمبادرة الوطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي .

٢. وجوب بناء شراكة مجتمعية في اطار المسئولية الوطنية بين القطاعات الرسمية والأهلية ، خاصة في مجالات الرياضة والمؤسسات وثيقة الصلة بها (الاعلام والتربية والتعليم)، لنشر وتأصيل القيم الرياضية والتغلب على معيقات السلم المجتمعي .

٣. تحديد اطار عمل مجتمعي عام للمؤسسات الرياضية وفق نظرة تكاملية أكثر شمولية بين كافة قطاعات المجتمع الرسمية والأهلية بما يحقق السلم المجتمعي .

٤. وجوب تطوير آليات العمل بالمؤسسات الرياضية لتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية والتي تسهم بدورها في نشر القيم الرياضية .

قائمة المراجع

❖ أولا: المراجع العربية *Arabic Reference* :-

١- **ابراهيم صلاح الهدهد** : التربية الاسلامية وبناء السلم الاجتماعي ، المؤتمر الرابع للدراسات الاسلامية ، ٢٤-٢٦ يوليو ، تايلاند، (٢٠١٧).

٢- **احمد مبارك سالم** : السلم الأهلي والامن الاجتماعي ، مقال منشور ، جريدة النبأ ، ٢٠١٣/١١/٢٠م.

٣- **أحمد محمد عبدالغفار** : فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية ،دراسة نقدية وتحليلية ،الكتاب الاول :الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، (٢٠٠٣).

٤ . **الطيب الحاج عطية** : مدخل مفاهيم النزاع السوداني اليوغندي ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، السودان ، (٢٠٠١) .

٥ . **اللجنة الاولمبية الدولية** : الميثاق الاولمبي ، ترجمة مصطفى درويش ، مطبوعات اللجنة الاولمبية السعودية ، الرياض ، (١٩٩٦) .

٦. **أمين أنور الخولي** : الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة العدد (٢١٦)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (١٩٩٦) م .

٧. **ـــــــــــــ، وآخرون** : موسوعة الثقافة الأولمبية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (٢٠٠٠) م.

٨. **حسن بن موسى الصفار** :السلم الاجتماعي (مقوماته وحمايته)،دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، (٢٠٠٢).

٩. **خالد محمد البدوي** : الحوار وبناء السلم الاجتماعي ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض ، (٢٠١١) .

١٠. **خير الدين عويس و عصام الهلالي** :الاجتماع الرياضي ، ط٣، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (٢٠١٠)م.

١١. **طارق حجي** : الثقافة أولا وأخيرا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، (٢٠٠٠)

١٢. **على رياح ، وسامى عبد الإمام** : الألعاب الاولمبية من أثينا إلى سيؤل، مكتبة الديوانية، بغداد، (١٩٨٧)

١٣. **فاروق مصطفى** : مصر والحركة الاولمبية ،مؤسسة مصر للطباعة ،القاهرة، (١٩٩٥) م.

١٤. **محمد الغروي** : السلم الاجتماعي في القرآن والحديث ، ط١ ، دار الأضواء ، بيروت ، (١٩٩٠) م .

١٥. **مصطفى السايح محمد** : علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية ، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، (٢٠٠٧) م .

❖ ثانياً : المراجع الأجنبية : *Foreign Reference* :

16 - **Macintosh D., and Hawes, M** : The IOC and the World of Interdependence. First International Symposium for Olympic Research, February, International Olympic Committee, Lausanne(1992).

17- **Macintosh، Peter** : Sport، Politics & Internationalism." In Marie Hart (Eds.) Sport in the Sociocultural Process. Iowa: W.C. Brown Company Publishers. (1976).

18 - **Petrie، Brian M** :Sport & Politics. In Donald W. Ball and John W.Loy (Eds.) Sport & Social Order: Contributions of the Sociology of Sport. Reading، Massachusetts Addison-Wesley Company(١٩٧٥)

19- **. Sage، George H** : "Sport &the Social Sciences." The Annals، 445 (Sept).(١٩٧٩)

20- **Wohl،Andrzej** .:"Competitive sport &Its Social Functions." International Review of Sport Sociology(1990)

ثالثا : مواقع شبكة الإنترنت

21- **https://www.alkhaleejonline.net/أولمبياد-رياضة/الحجاب-ضيفٌ-مميز-خطف-الأضواء-في-ريو-٢٠١٦**

22-**https://www.almawdo3.com مطويات عن الهوية الوطنية**

23-**https://arabia.eurosport.com/-حجاب-الأمريكية-ابتهاج-يخطف الأضواء**

24.**https://www.archive.org**

25.**https://www.bbc.com/arabic/artandculture2016/08/160808_volleyball_in_hijab**

26-.**http://decade-culture-of-peace.org/cgi-bin/ib3/ikonboard.cgi موقع الامم المتحدة للسلام**

27-.**https://www.dw.com/ar اللاجئين-في-أولمبياد-ريو/ عشرة-لاعبين-يمثلون-فريق-**

28.**https://www.libyanboysscout.com /news/modules. PhD :(٢٠٠٨) نعمان عبد الغنى الرياضة وأهداف التنمية للالفية ، عالم الكشفية .**

29- .http://www.olympic-legacy.com/olympia/judges_o.php –
30. https://unchronicl.un.org/ar/noda/3798?query= موقع الامم المتحدة ،العدد(٢)،المجلد (٥٣)،يناير٢٠١٦
31 http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/physical education-and-sport /اليونسكو، في ٦ نيسان/أبريل ٢٠١٤ ي آب/أغسطس عام ٢٠١٣
32 .http://www.youm7.com/story/2016/8/15/

ملخص الدراسة

دراسة تحليلية للقيم الأولمبية ودورها في تحقيق السلم المجتمعي
في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة

- هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل القيم الأولمبية من منظور تربوي لتبيان دورها في تحقيق السلم المجتمعي في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة ، والتعرف على واقع تطبيق القيم الأولمبية خلال دورة الألعاب الأولمبية " ريو دي جانيرو " كنموذج لتحقيق مقومات السلم المجتمعي ، ثم وضع تصور مقترح لمبادرة وطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي .
- وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد وتحليل الميثاق الأولمبي ، ووثائق وسجلات وتقارير اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمة الأمم المتحدة ، والمراجع العلمية العربية والأجنبية ، وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، وتغطى هذه الدراسة فترة زمنية تبدأ ببداية دورة الألعاب الأولمبية ريو دى جانيرو (٢٠١٦) كنموذج لتحليل واقع تطبيق القيم الأولمبية لتحقيق السلم المجتمعي وتنتهى بنهايتها .
- وقد توصلت الدراسة إلى أن القيم الاولمبية تعد من أهم المرتكزات التي تسهم في تحقيق السلم المجتمعي ، حيث تسهم القيم الاولمبية في التنوع الثقافي وتحقيق قيم العدالة الاجتماعية واحترام القانون ، وترسخ قيم الهوية الوطنية والتعددية وقبول الآخر، وتسعي منظمات المجتمع الدولي الى نشر القيم الاولمبية وتشجيع الاندماج الاجتماعي من خلال الممارسة الرياضية مما يسهم في ارساء مبادئ السلم المجتمعي .
- وقد أوصت الدراسة بتصور مقترح لمبادرة وطنية لنشر ثقافة القيم الرياضية إسهامًا في تحقيق السلم المجتمعي على أن تتبني الجهات المعنية بمشكلة الدراسة تطبيقها ، كما أوصت بوجوب بناء شراكة مجتمعية في اطار المسئولية الوطنية بين القطاعات الرسمية والأهلية ، وتحديد اطار عمل مجتمعي عام للمؤسسات الرياضية وفق نظرة تكاملية أكثر شمولية بين كافة قطاعات المجتمع الرسمية والأهلية بما يحقق السلم المجتمعي ، ووجوب تطوير آليات العمل بالمؤسسات الرياضية لتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية والتي تسهم بدورها في نشر القيم الرياضية .

Abstract

Analytical study of the Olympic values and their role in achieving community peace
In the light of some contemporary universal experiences

The study aims at monitoring and analyzing the Olympic values from an educational perspective to show their role in achieving community peace in the light of some contemporary world experiences and to identify the reality of applying the Olympic values during the Rio de Janeiro Olympics as a model for achieving the elements of community peace. To promote the culture of sports values in order to contribute to community peace.

The researchers use the analytical descriptive approach based on the monitoring and analysis of the Olympic Charter, the documents, records and reports of the International Olympic Committee. In addition to reviewing the United Nations, the Arab and foreign scientific references and the Internet. The study covers a period beginning with the start of the Rio de Janeiro Olympic Games 2016) as a model for the analysis and implementation of the Olympic values for the achievement of community peace.

The Olympic values contribute to the achievement of community peace. The Olympic values contribute to cultural diversity, achieve the values of social justice, respect for law, and consolidate the valuesof national identity, pluralism and acceptance of the other. The organizations of the international community seek to spread Olympic values and encourage social integration through sports practice, which contributes to the establishment of the principles of community peace

The study recommends a proposal for a national initiative to spread the culture of sports values in order to contribute to the realization of community peace. The study should be implemented by the concerned parties. It also recommended that a community partnership should be established within the framework of national responsibility between the official and civil sectors. More comprehensive integration between all sectors of society, official and civil to achieve social peace, and the need to develop mechanisms of action in sports institutions to expand the basis of sports practice, which contribute to the dissemination of sports values.